القوة الإنجازية للأفعال الكلامية

دِراسَةٌ تداولية تطبيقية

د. بدر بن علي العبد القادر
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
IMAM MOHAMMAD IBN SAUD ISLAMIC UNIVERSITY
معهد تعليم اللغة العربية– قسم علم اللغة التطبيقي

تاريخ الاستلام: 2021/07/13 - تاريخ القبول: 2021/07/13 - تاريخ النشر: 2021/06/30

Abstract:

This topic discusses the speech-acts in the formal Saudi discourse in two parts. The first part dealt with the conceptual access. The second one dealt with the types of speech-acts and their concepts. Then, the research dealt with application of speech-acts through the corpus and analyzing them and studying their effects on realizing the intentions and aims of the speaker.

Key words: pragmatic, formal discourse, the speech-acts , the illocutionary force.

Résumé

Cette recherche discute des actes du langage dans le discours officiel, en prenant le discours saoudien comme modèle, à travers deux sections : la première section traite de l'approche conceptuelle et la seconde section traite des différents types d'actes du langage en présentant leurs concepts et leurs applications dans le corpus pour montrer leur force illocutionnaire et leur impact sur l'élucidation des intentions du locuteur et de ses objectifs.

Mots-clés : la pragmatique, le discours officiel, les actes du langage, la force illocutionnaire

الملخص: يناقش هذا البحث الأفعال الكلامية في الخطاب الرسمي، متخذًا من الخطاب السعودي نموذجًا له، من خلال مبحثين: تناول أولهما المدخل المفاهيمي، وفي المبحث الثاني تناول الأفعال الكلامية بأنواعها وذلك بعرض مفاهيمها ثم تطبيقاتها من المدونة، وتحليلها لبيان قوتها الإنجازية وأثرها في استجلاء مقاصد المتكلم وغاياته.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الخطاب الرسمي، الأفعال الكلامية، القوة الإنجازية.

التمهيد:

التداولية اتجاه مخالف للبنيوية التي تعتني بالدراسات الشكلية للنص، فهي تُعنى في الدرس اللساني بالدراسات الوظيفية[1]، فتدرس العلاقة بين العلامة ومؤوليها، لقيامها في جوهرها على رفض ثنائية:(اللغة / الكلام) التي نادى بها رائد اللسانيات الحديثة (سوسير، Saussure) المتضمنة بأن اللغة وحدها دون الكلام هي الجديرة بالدراسة العلمية. ولذا اعتنت التداولية بالبحث في العلاقات القائمة بين اللغة ومتداوليها من الناطقين بها، فأخذت على عاتقها تحليل عمليات الكلام ووصف وظائف الأقوال وخصائصها لدى التواصل اللغوي[2]، كما اهتمت في دراستها للغة بأقطاب العملية التواصلية، كالمتكلم ومقاصده، بصفته المحرك لعملية التواصل، مع مراعاة حال السامع في أثناء الخطاب، والعناية بالظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية، ضمانًا لتحقيق التواصل من جهة، وللاستفادة منها في الوصول إلى غرض المتكلم ومقصده من كلامه من جهة أخرى[3]. فالتداولية تجمع في دراستها للغة بين التركيب والدلالة والسياق، لقصور الدراسات السابقة في إجراءاتها ونتائجها، لاهتمامها بالمستويين التركيبي والدلالي أو بأحدهما، في حين أنَّ التداولية تُعنى بدراسة اللغة في السياق من خلال الظروف المحيطة بها من مكان التخاطب وزمانه، لكي تتضح مقاصد المتكلم، والمعاني المطلوب إيصالها للمخاطب، إضافة إلى الاهتمام بنوعية العلاقة الاجتماعية بين المتخاطبين[4].

وعليه يتناول هذا البحث تحليل الخطاب الرسمي السعودي تداوليًّا وَفقَ نظرية الأفعال الكلامية متخذًا من خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز –حفظه الله – نموذجًا للدراسة، من خلال عرض التمهيد المفاهيمي في المبحث الأول، واقتصر المبحث الثاني على الدراسة التطبيقية بالتعريف بأنواع الأفعال الكلامية مع استدعاء شواهدها التطبيقية من مدونة البحث ومناقشتها للكشف عن قوانين الخطاب التداولي في المدونة، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي ويحللها علميًّا؛ للوصول إلى النتائج المتوخاة من البحث[5]، ثم ختم البحث بأبرز ما خرج به من نتائج وتوصيات.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

أ– مفهوم التداولية:

ظهرت التداولية بوصفها:"رد فعل على الصرامة الزائدة في البنيوية المتعلقة بالنظرية، وبذلك تأتي التداولية بوصفها اتجاهًا ذاع وانتشر في مرحلة ما بعد البنيوية، متعارضةً مع مبدأين أساسيين في البنيوية: مبدأ صرامة النظرية بالتحليل اللغوي، ومبدأ انغلاق النَّص على نفسه وعدم الالتفات للأبعاد السياقية"[6]، فالنظرة الشمولية للخطاب تقتضي عدم الاكتفاء بمستوى واحد من مستوياته عند التحليل، بل العناية بمستوياته المكونة له وهي:

المستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، والمستوى التداولي، حتى بات التكامل بين هذه المستويات ضروريًّا في معالجة مشكلات تحليل النصوص اللغوية شكليًّا[7]، وقد اكتسبت التداولية مفاهيم متنوعة، بعضها اتجه وجهة وظيفية، وآخر وجهة سياقية، وأخرى تواصلية[8]، غير أنها لم تخرج عن المعنى الكلي للمفهوم العام للتداولية، فـ(موريس، Maurice) ينظر إليها نظرة فلسفية منطقية من خلال زاوية تنحرف عن زوايا الآخرين فيرى أنها:"جزء من السيميائية التي تعالج العلاقات بين العلامات، ومستعملي هذه العلامات"[9]، بصفتها فرعًا من الفروع السيميائية، حيث تعنى بدراسة علاقة العلامات بمؤوليها، وهذا التحديد الفضفاض يوسع من مجال التداولية ولا يحدد إلا أهدافها الوصفية، فتشمل العلامات اللغوية وغير اللغوية[10]، من خلال تحديد المحيط (الفضاء والظروف) التي يتم فيها إنتاج الملفوظ، ويتمثل هذا المحيط في المتكلم والمتلقي والوضعية التبليغية[11]،ويربطها (ديكرو، Ducrot) بالمقام وتأثيراته من خلال نظرة واضحة المعالم، فيرى أنها:"تأثير المقام على المعنى، فالتداولية تدرس كل ما في معنى الملفوظ المربوط بالمقام الذي قيل فيه، لا بالتركيب اللساني الذي استعمل فيه"[12]، وهو تصور مزدوج للتداولية، حيث تأخذ الوظيفة الاستدلالية الحجاجية؛ باعتبارها وظيفة تلفظية لبنيتها الأساس، فالأفعال اللغوية التي سمحت بإنجاز عقود استدلالية حجاجية قيمتها التلفظية في الخطاب، وهذه الثنائية للتصور التداولي هي التي تعطي الأهمية الأساس للمعطيات التداولية في إطار المعنى[13].أما (فان دايك،Van Dijk) فيوسع مفهومها:"بوصفها علمًا (يختص) بتحليل الأفعال الكلامية ووظائف منطوقات لغوية وسماتها في عمليات الاتصال بوجه عام"[14]، حيث يرى أن التداولية تهتم بدراسة الأفعال الكلامية والكشف عن أهميتها في عملية التواصل والأثر الذي تتركه في مستعمليها باعتبار نظرية أفعال الكلام من أهم الأَسَّسَ التي قامت عليها التداولية"[15]، ويمثل هذا التعريف تحولاً فكريًّا أسهم في تغيير الدرس التداولي وما استتبعه من إجراءات ذات علاقة بمراحلها التحليلية، وتعاملاتها مع النَّص، فالنظرية التداولية عنده يجب:" أن تسهم إسهامًا مستقلاً في تحليل الشروط، التي تجعل تلك العبارات جائزة ومقبولة في موقف معين بالنسبة للمتكلمين بتلك اللغة"[16].

ب– مفهوم الخطاب الرسمي/ السعودي:

يُعرف الخطاب الرسمي بأنه:"ذلك الشكل الخاص والمتميز من التواصل الموجه لأجل إقناع المتلقي وتعديل سلوكه بصدد موضوعات تهم الدولة، وتوجهاتها الداخلية والخارجية، ويستمد تميزه من شخصية مُرسِله، والمقام الذي يتم فيه فضلًا عن بِنْيَتِه اللُّغويَّة، وما تتضمن من دلالات، وأفكار، وأساليب بلاغية، هدفها إقناع المتلقي"[17]، والخطاب الرسمي خطاب خاص، يصدر عن القيادة العليا للدولة، تتضمن تراكيبه اللغوية الملامح العامة لسياسة الدولة، وتوجهاتها الخاصة والعامة داخليًّا وخارجيًّا، والمقصود في هذا البحث الخطاب الذي ألقاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، مساء يوم الثلاثاء الموافق 19/5/

1436هـ. في أثناء استقباله – حفظه الله– أمراء المناطق والعلماء، والقضاة، والوزراء، وأعضاء مجلس الشورى، وكبار المسؤولين من مدنين وعسكريين، وجمعًا من المواطنين، والخطاب يتكون من (1171) كلمة، تشكل تسعة مقاطع تتضمن أبرز موضوعاته وملامحه وَفقَ الآتي:

1. المقدمة.
2. منهج الحكم.
3. مواصلة التطوير والتنمية.
4. دور المواطن في الحفاظ على الأمن.
5. الرؤية الاقتصادية.
6. التنمية ومواجهة التحديات.
7. مكانة أبناء القوات العسكرية.
8. سياسية المملكة الخارجية.
9. الختام[18].

ج– نظرية الأفعال الكلامية:

بالرغم مما قدمه (أوستن،Austin) فإنه لم يكن كافيًا لوضع نظرية متكاملة للأفعال الكلامية، لكنه كان نقطة انطلاق لتحديد عدد من المفاهيم الأساسية فيها، وبخاصة مفهوم الفعل الإنجازي الذي أصبح مفهومًا محوريًّا في هذه النظرية، فجاء (سيرل،Searle) فأحكم وضع الأَسَّسَ المنهجية التي تقوم عليها نظرية الأفعال الكلامية، واضعًا عددًا من المعايير التي غابت في تصنيف (أوستن،Austin)، فكان أهم ما جاء به هو:

- نص (سيرل،Searle) على أن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي، وأن للقوة الإنجازية دليلاً يسمى دليل القوة الإنجازية، يبين لنا نوع الفعل الإنجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجملة، ويتمثل في نظام الجملة، والنبر، والتنغيم، وعلامات الترقيم.
- يرى أنَّ الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم، بل هو مرتبط أيضًا بالعُرف اللغوي والاجتماعي.
- طور (سيرل،Searle) شروط الملاءمة عند (أوستن،Austin) فجعلها أربعة، وطبقها تطبيقًا محكمًا على كثير من الأفعال الكلامية، وهي

1- شروط المحتوى القَضَوي (propositional content): وهو المعنى الأصلي للقضية، ويتحقق بأن يَكُون للكلام معنى قَضَوي نسبة إلى القضية التي تقوم على متحدث، والذي يقتضي فعلاً في المستقبل يطلب من المخاطِب كالوعد.

2- الشرط التمهيدي (preparatory): ويتحقق إذا كان المتكلم قادرًا على إنجاز الفعل، والمتكلم يَكُون على يقين من قدرة مخاطبيه على إنجاز الفعل.

3- شرط الإخلاص (sincerity): ويتحقق حين يَكُون المتكلم مخلصًا في أداء الفعل، فلا يقول غير ما يعتقد، ولا يزعم أنه قادر على فعل ما لا يستطيع.

4- الشرط الأساسي (essential): ويتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لإنجاز الفعل والقيام به.

كما قدم (سيرل،Searle) تصنيفًا بديلاً لما قدمه (أوستن،Austin) من تصنيف للأفعال الكلامية، فقدم مفهومًا لبِنية الفعل الكلامي ومقتضاه:

- الفعل النطقي (Utterance act): ويتمثل في النطق الصوتي للألفاظ على نسق نحوي ومعجمي صحيح.
- الفعل القضوي (propositional act): ويشمل المُتحدث عنه أو المرجع، والمتحدث به أو الخبر.
- الفعل الإنجازي (Illocutionary act): وقد يكون هو الإخبار أو الاستفهام أو الأمر أو التمني أو غيرها.

على ثلاثة أَسَّسَ منهجية هي:

- الغرض الإنجازي (illocutionary point) ويتحقق إذا كان المتكلم قادرًا ولو بوجه من الوجوه على إنجاز الفعل.
- اتجاه المطابقة (direction of fit) ويتحقق بأن يكون للكلام معنى قضوي من خلال قضية تقوم على متحدث عنه أو مرجع.
- شرط الإخلاص (sincerity condition) ويتحقق حينما يكون المتكلم مخلصًا في أداء الفعل[19].

وجعلها في خمسة أصناف هي:

1- التقريريات: (الإخباريات) (assertives): وهي ملفوظات تحتمل الصدق والكذب، وغرضها الإنجازي الوصف، وصف المتكلم واقعة معينة من خلال قضية معينة، وتُفيد تأكيد المتكلم وإقراره لبعض الوقائع والأحداث في الواقع الخارجي، مثل: إنَّني كَاتبٌ، وناقِد، وفيلسُوف.

2- الطَّلبيات أو الأمرِيات: (التوجيهيات) (directives): وهي محاولة المتكلم حمل المخاطب على أداء فعل ما، وغرضها الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطَب إلى فعل شيء معين، مثل: اخرُجوا كُلكم من مَدرج القَاعة، وتضم الاستفهام والأمر والرجاء والاستعطاف والتشجيع والدعوة والإذن والنصح والتحدي.

3- الوَعديَّات: (الالتزاميات) (commissives): ويلتزم فيها المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل كالوعد والوعيد والوصية، وغرضها الإنجازي التزام المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل، وتُفيد التزام المتكلم بإنجاز فعل في الزمان المستقبل، مثل: أَعِدكَ أنْ أسَافرَ غَدًا.

4- البَّوحيَّات أو الإفصَاحيَّات: (التعبيريات) (expressives): ويعبَّر فيها المتكلم عن الموقف النفسي كالشكر والاعتذار والمواساة، وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيرًا يتوافر فيه شرط الإخلاص، فهي تُعبر عن الحالة النفسِية للمتكلم، مثل: أحبُّ أنْ أرَاكَ سَعيدًا، ومَللتُ الانتِظَار.

5- التَّصريحَيات: (الإعلانيات، الإيقاعيات) (declaratives): ويُقصد بها إعلان المتكلم عن إنجاز فِعل يفيد تغييرًا مرتقبًا على مستوى العالم الخارجي، وتهدف إلى إحداث تغيير في الواقع، كالحُكم وصيغ العقود، ويتمثل إنجازها في مطابقة محتواها القَضَوي للعالم الخارجي، مثل: أَعلَن المرشَح عَن أنَّ برنَامجه الانتخَابي سَيعلَن قريبًا[20].

وقد استطاع (سيرل،Searle) أن يميز بين الأفعال الإنجازية –الذي عدَّها الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي–المباشرة (direct)، والأفعال الإنجازية غير المباشرة (indirect)، فبين أن الأفعال الإنجازية المباشرة: هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم، أي: يَكُون ما يقوله مطابقًا لما يعنيه، أما الأفعال الإنجازية غير المباشرة: فهي التي تخالف فيها قوتها الإنجازية مُراد المتكلم[21]، أي: تنتقل من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي، ولا يمكن للمخاطب أن يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية متفاوتة من حيث الطول والتعقيد، نقيض القوة الحرفية التي تؤخذ مباشرة من صيغة العبارة[22]، وهذه المراحل الاستدلالية التي يمر بها الذهن هو ما تركز عليه الدراسة التداولية، مثل ذلك إذا قال شخص لآخر: هل تستطيع أن تناولني الملح؟، فهذا فعل إنجازي غير مباشر، إذ قوته الإنجازية الأصلية تدل على الاستفهام الذي يحتاج إلى جواب، وهو مصدَّر بدليل للاستفهام (هل)، لكن الاستفهام غير مُراد المتكلم، بل هو طلب مهذب يؤدي معنى فعل إنجازي مباشر هو: ناولني الملح[23]. وقد لاحظ (سيرل،Searle) بعد مناقشته لعدد كبير من الأفعال أن الأفعال الإنجازية غير المباشرة عنده لا تدل هيئتها التركيبية على زيادة في المعنى الإنجازي الحرفي، وإنما الزيادة فيما أُطلَق عليه معنى المتكلم، وأنَّ السامع يصل إلى هذا المراد من خلال مبدأ التعاون الحواري عند (جرايس، grice)، وإستراتيجية الاستنتاج عنده، وأن أهم البواعث للأفعال الإنجازية غير المباشرة هو التأدب في الحديث[24]. وعليه يرى (سيرل، Searle) بأنَّ هناك أمورًا تحكم الأفعال الإنجازية منها:

1. اختلاف الترتيب بين الكلمات والأشياء، ويتعلق الأمر بالنسبة للآخرين بالحصول على مطابقة العالم للكلمات، فلتكن الكلمات الأولى مثلاً إذن توكيدات، والثانية وعودًا أو آوامر.
2. اختلافات بالنسبة لغاية الفعل.
3. اختلافات تمس الحالة النفسية المعبر عنها.
4. الاختلاف في حِدَّة الالتزام المعبر عنه في التقديم وجهة الإنجاز.

5. اختلاف مقياس أوضاع المتكلم والمستمع في حدود حساسية قوة إنجاز الفعل.
6. الاختلاف في الطرق التي يرتبط بها القول بمصالح المتكلم والمستمع.
7. اختلافات في العلاقة بمجموع الخطاب والسياق الخطابي.
8. اختلافات في أسلوب إنجاز الفعل الإنجازي[25].

وانطلاقًا من تحديد معاني الأفعال الكلامية وتقسيماتها يرى (فان دايك، van Dijk) أن أفعال الكلام هي الغرض الرئيس للتَّداولِية، يقول:"وغني عن القول إنَّ تحليلاً سليمًا لأفعال الكلام مما هو الغرض الرئيسي للتداولية (أفعال الكلام) لا يمكن أن يتم بغير فَهم مُسبق لمعنى الفعل أو التصرف"[26]،كما أكد على الباحث حين تعامله مع النَّص في المقاربة التَّداوُليَّة أنْ يستخلص الأفعال الكلامِية، أو الجمل الإنشائية، أو الخبرية، ويصنفها إلى الأفعال القَضَوية، والأفعال الإنجازية الخبرية، والأفعال السِّياقية، وتصنيف الجمل الأدبية حسب سِياقها ومقامها الوظِيفي، والتَّداولي، والمقصَدي[27].

المبحث الثاني: الدراسة التحليلية:

يناقش هذا المبحث القوة الإنجازية للأفعال الكلامية في الخطاب الرسمي السعودي، مع بيان وظيفتها التداولية من خلال نماذجها التطبيقية، وذلك بالكشف عن قوانين الخطاب الإخبارية، والشمولية، والصدق، والإفادة وغيرها[28]، وَفقَ الترتيب الآتي:

أولاً: الإخباريات (التقريريات): (assertives):

الإخباريات مجموعة أفعال كلامية تُوظف في إطار عملية التواصل[29]، لتقديم الخلفية التاريخية للقضية المطروحة توضيحًا لجوانبها كاملة للمخاطبين، فهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وغرضها الإنجازي نقل الواقع نقلاً أمينًا، فإذا تحققت الأمانة في النقل تحقق شرط الإخلاص، وإذا تحقق شرط الإخلاص أنجزت الأفعال إنجازًا تامًا، ولذا ينبغي أن يُقتصر على الأفعال التي تصف تلك الوقائع والأحداث[30]. ويتلخص غرضها الإنجازي في:"نقل المتكلم واقعة ما بدرجات متفاوتة من خلال قضية يُعبر بها عن هذه الواقعة"[31]، وتتمثل قوتها الإنجازية المباشرة في: الوصف، والإخبار، والتقرير، والتوكيد، ومن نماذج ذلك في الخطاب الرسمي السعودي الفعل (أسس) في النص:"لقد أَسَّسَ الملك عبدالعزيز رحمه الله وأبناء هذه البلاد دعائم هذه الدولة، وحَقَّقُوا وحدتها على هدي من التمسك بالشرع الحنيف واتباع سنة خير المرسلين صلى الله عليه وسلم، وخلال العقود التي تلت مرحلة التأسيس إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله؛ ودولتكم ولله الحمد والمنة تَسِير على خطى النمو والتطور بكل ثبات مع التمسك بعقيدتها الصافية، والمحافظة على أصالة هذا المجتمع وثوابته"[32]. فالفعل الكلامي (أَسَّسَ) ورد في سياق جمل خبرية تقريرية إخبارية وصفيَّة، وتتمثل قوته الإنجازية في:

1. تأكيده باستخدام حرف التحقيق (قد) لإفادة تحقق الفعل الكلامي، لاختصاصه بالفعل المتصرف الخبري المثبت[33].
2. اقتران المُؤكِد (قد) بحرف (اللام) لإفادة ثبوت الخبر المضمن في الفعل[34]، وتحقق حصول الحدث في الماضي[35].
3. استخدام اسم الإشارة (هذه) بقصد تمييز الشيء المقصود (أبناء البلاد)، واستخدام (ها) التنبيه في أول اسم الإشارة لدوره في تنبيه المخاطب وإرشاده على حضور المشار إليه وقربه من نفس المتكلم[36].
4. إسهام تكرار اسم الإشارة في عملية بناء النص؛ لدوره في توليد بِنيات لُغوية جديدة بصفته أحد آليات عملية إنتاج الكلام، مما يضمن انسجام النص وتوالده وتناميه[37]، فالمتكلم يلجأ للتكرار لغاية ربط أحداث الموضوع، لما قد يتطلبه الموقف التخاطبي، ولأن المتكلم يرغب في إيصال ما يدركه ويعرفه للمتلقي في صورة واضحة، فتكون النتيجة استعداد المستمع لفهم مقاصد المتكلم وإدراكها[38].
5. قيام اسم الإشارة بوظيفة بنائية تسهم في تماسك النص على مستوى الشكل والمعنى، مما يُؤكد المعنى ويُرسخ قصد المُتكلم في ذهن المتلقي[39]؛ لتأديته أثرًا فعالاً في بناء الموضوع، وجذب عناصره، وفتح قناة التواصل بين المتكلم والسَّامع.
6. تنكير مفردة (دعائم) لإفادة التخصيص والجنس[40]،كون (الدعامة) هي الأساس الذي يقوم عليه بناء أي شيء، وهي الأساس الذي يتكأ عليها في تأسيس البناء[41].
7. قيامها بوظيفة الاسم المساعد تمهيدًا لسوق الفعل الكلامي الآخر (حَقَّقوا) لعرض صورة المعنى الكلي للنص واضحةً في ذهن المتلقي.
8. تعاضدت المؤشرات البنائية والقرائن اللغوية مع بعضها لبيان قوة الإنجاز الذي يستهدفه الفعل الكلامي.

ثانيًا: الأمرِيات أو الطَّلبيات (التوجيهيات): (directives):

التوجيهات الطلبية: هي توجيهات تصدر من المتكلم لتوجيه المتلقي أو التأثير فيه، مع خلوها من الجانب الشعوري غالبًا، وينبغي أن يَكُون قابلاً للتنفيذ، ومن مجالاته: الاستفهام، والنداء، والأمر، مع تضمنها القوة الإنجازية المباشرة، مثل: الطلب، والأمر، والتوجيه، وطلب الأداء أو الترك وغيرها، والقوة الإنجازية المستلزمة مقاميًّا في معاني: الرغبة، والتمني، والتهديد، والوعيد وغيرها[42]. وتختلف أفعال التوجيه في قوتها الإنجازية باختلاف السلطة، أو المكانة بين المتكلم والمخاطب، وهذا ما يعطي أفعال التوجيه أشكالاً مختلفة كالأمر، والنصح، والاستعطاف، والتشجيع، والاستفهام، والالتماس، والاقتراح وغيرها[43].ومن النماذج التي تضمنت تلك الأفعال الكلامية في الخطاب الرسمي السعودي النص الآتي: "ولرجال الأعمال في بلادنا الغالية أقول لهم: أنتم شركاء في التنمية... فعليكم واجب الإسهام بمبادرات واضحة في مجالات التوظيف والخدمات الاجتماعية والاقتصادية"[44]. فالنص

السابق تضمن الفعل الكلامي (عَليكُم) في سياق جمل توجيهية طلبية، تتمثل قوته الإنجازية من خلال تركيبه السياقي والآليات المصاحبة، والعوامل اللفظية، والقرائن المساعدة على القوة الإنجازية، وتظهر من خلال الآتي:

1. تضمن الفعل الكلامي النداء المحذوف (يا رجال الأعمال) لقرب المنادى من المنادي، فلا يحتاج إلى واسطة لندائه[45].
2. النداء في تلك المواطن يَكُون مدخلاً لما يأتي بعده من الأفعال الكلامية، والتي تكون مستهدفة في الخطاب، وفائدة النداء تحفيز المتلقي وتوجيه انتباهه وسمعه لردِّ فعل المتكلم.
3. سبق الأمر المضمن الغاية الكبرى منه (بلادنا الغالية) لغرض التنبيه الصارم.
4. الخطاب بصيغة الغيبة (أقول لهم) لدلالة على قوة التنبيه وجديته.
5. أسلوب الالتفات من الغيبة للمخاطب (أنتم شركاء) لإفادة التنبيه على ما سيأتي، و:"لأنَّ الكلام إذا نقل من أسلوب إلى أسلوب، كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظًا للإصغاء إليه من إجرائه على أسلوب واحد"[46].
6. قيام مفردة (شركاء) بوظيفة الاسم المساعد الداعم للحمولة القضوية للفعل الكلامي.
7. التخصيص (شركاء في التنمية) لإفادة قوام الأمر ومقاصده للمخاطبين.
8. استدعاء كلمة (واجب) لإفادة ثبوت الأمر، لأن الواجب هو الثابت واللازم المستحق للعمل[47].
9. التنكير في الأول لإفادة العموم[48]، (مبادرات واضحة) والوصف لعرض المعنى واضحًا.
10. التخصيص في الآخر (مجالات التوظيف والخدمات الاجتماعية) لبيان مقاصد الأمر.

ثالثًا: الوَعديَّات (الالتزاميات): (commissives):

الوعديات أفعالٌ كلامية تتضمن الإفصاح عن نيةٍ ما، أو إلزام للنفس بتقديم وعدٍ ما، يتمثل محتواه القضوي أن يكون الموعود له مستقبلاً[49]، وتتلخص قوتها الإنجازية المباشرة في أفعال: الوعد، والوعيد، والزجر، والالتزام، والتحذير، وقوتها الإنجازية المستلزمة مقاميًّا في معاني: التعهد، والضمان، والاستمرار، والترغيب، والإغراء، ومن نصوص الخطاب الرسمي التي وُظفت فيها الأفعال الكلامية الوعدية النموذج الآتي:"لقد وضعت نصب عيني مواصلة العمل على الأَسَّسَ الثابتة التي قامت عليها هذه البلاد المباركة منذ توحيدها تمسّكاً بالشريعة الإسلامية الغراء، وحفاظاً على وحدة البلاد وتثبيت أمنها واستقرارها، وعملاً على مواصلة البناء"[50].فالنص السابق تضَمن الفعل الكلامي (وَضعْتُ) في سياق جمل وعدية التزامية، تتمثل قوته الإنجازية الحرفية للفعل الكلامي تظهر من خلال قوته الإبلاغية والدلائل المصاحبة، والعوامل اللفظية، والقرائن المساعدة على القوة الإنجازية من خلال الآتي:

1. سبقه بحرف التحقيق (قد) لإفادة تحقق الفعل الكلامي، لمزية الاختصاص بالفعل المتصرف المثبت[51].
2. اقتران المُؤكِد (قد) بحرف (اللام) لإفادة ثبوت الوعد المضمن في الفعل[52]، وتحقق الالتزام به في المستقبل.
3. استدعاء التركيب المساعد (نُصب عيني) لإفادة العزم والحزم في الوعد المذكور.
4. سوق الجملة الموصولية مع صلتها (التي قامت عليها) لتأكيد النتيجة الختامية المستهدفة، وهي عامل مساعد في تمكين معنى الكلام عند المتلقي.
5. استخدام اسم الإشارة (هذه) للدلالة على قرب المشار إليه (الوطن) مما يحدث إثارة انتباه المتلقي.
6. دعم الطاقة التداولية بالتمييز (تمسكًا) للإسهام في تفاعل الألفاظ مع معانيها في السياق التداولي.
7. استخدام العطف بـ(الواو) بين (حفاظًا، عملاً) لتمكين معنى الكلام عند المتلقي.
8. سوق المقصد الكلي (تثبيت أمنها) وسيلةً لإقناع المتلقين بالمضامين الوعدية.
9. انسياب المقاصد (مواصلة العمل، التمسك بالشريعة، الحفاظ على الوحدة، تثبيت الأمن، تحقيق الاستقرار، مواصلة البناء) التي تتعانق مع معانيها لتعود بالأثر على قناعة السامع الذي يعيش تفاصيل الرسالة التواصلية.

رابعًا: الإفصَاحيَّات أو البَوحيَّات (التعبيريات): (expressives):

الإفصاحيات نوع من أفعال الكلام تُبين ما يشعر به المتكلم، وغرضها الإنجازي التعبير عن الحالة النفسية تجاه الواقعة التي تعبر عن القضية، ويُطلب فيه الإخلاص في التعبير عن القضية، وتتخذ شكل جمل تُعبر عن السرور، أو الألم، أو الفرح، أو الحزن بطريقة يتوافر فيها شرط الإخلاص[53]، ويتمثل غرضها الإنجازي في:"التعبير عن الموقف النفسي تعبيرًا يتوافر في شرط الإخلاص...وكل ما هو مطلوب الإخلاص في التعبير عن القضية"[54]، وتتلخص قوتها الإنجازية المباشرة في أفعال: البَوح، والتعبير، والتصريح، والشكر، والترحيب، وقوتها الإنجازية المستلزمة مقاميًّا في معاني: السرور، أو الألم، أو الفرح، والرضا، والامتنان وغيرها، ومن نماذجها المُضمنة في الخطاب الرسمي السعودي النموذج الآتي:"يطيب لي في هذا اليوم أن أتحدث معكم من قلب يحمل لكم كل المحبة والإخلاص"[55]. فقد استخدم الفعل الكلامي (يَطِيبُ) في سياق جمل إفصاحية تعبيرية، تتمثل قوته الإنجازية في طاقته الكلامية، والقرائن المصاحبة له، خلال الآتي:

1. الربط المنطقي بالجار والمجرور (لي) وتقديمه للعناية بمضمون الإفصاح الآتي.
2. استخدام اسم الإشارة (هذا) لتخصيص المشار إليه، وتوجيه الانتباه لمضمون المحتوى التعبيري.
3. استخدام المصدر المؤول (أن أتحدث) للتوكيد والاستقبال[56] لتقرير ما سيأتي من تعبيريات.
4. تكثيف الرسالة التداولية بالتركيب (معكم) لغرض إشراك المتلقين في الموقف التداولي للحدث.

5. التصريح بعبارة (من قلب) لإفادة قرب مكانة المتلقي.
6. ذكر الحقيقة (يحمل لكم كل المحبة والإخلاص) لغرض سوق الإفصاحيات بعدها في مضامينها الصادقة.
7. استخدام المؤكد (كل) لإفادة الإحاطة والعموم بمقاصد التعبير.
8. التعبير بالحال (متطلعين) لغرض التمهيد للنتيجة الختامية الكبرى (المستقبل الواعد المشرق).
9. استخدام الحال (جميعًا) المتضمن معنى التأكيد، لإفادة الشراكة الوطنية بين الجميع.
10. ذكر النتيجة (لغد واعد مشرق) لنقل المتلقي إلى المقاصد المتضمنة في تراكيب النص.
11. استدعاء الجملة الاعتراضية (بإذن الله) لغرض إضفاء مزيد عناية بما سيأتي[57].

خامسًا: التَّصريحَات الإعلانيات (الإيقاعيات): (declaratives):

هي:"أنواع أفعال الكلام تلك التي تغير الحالة عبر لفظها...(و) يتوجب على المتكلم تَسنُّم دور مؤسساتي في سياق معين لإنجاز الإعلان بصورة صريحة"[58]، وتتلخص قوتها الإنجازية المباشرة في أفعال: التصريح، والإعلان، والإشهار، والإعلام، والرواية، وقوتها الإنجازية المستلزمة مقاميًّا في معاني: التشريع، والأحكام، والقرار، والإيجاب، والقبول وغيرها فغرضها الإنجازي إحداث تغيير في العالم، وشرط محتواها الحدوث الفعلي في الواقع(59)، ومن نماذج استدعائها في الخطاب الرسمي السعودي النص الآتي:"وفي هذا الصدد أُخَاطِبُ الوزراء والمسؤولين في مواقعهم كافة أننا جميعاً في خدمة المواطن الذي هو محور اهتمامنا، وقد وجهنا بمراجعة أنظمة الأجهزة الرقابية بما يكفل تعزيز اختصاصاتها والارتقاء بأدائها لمهامها ومسؤولياتها، ويسهم في القضاء على الفساد ويحفظ المال العام ويضمن محاسبة المقصرين"[60]. فقد تضمن النص السابق الفعل الكلامي (يَكفَلُ) في سياق جمل إعلانية مباشرة متضمنة معنى التصريح والإعلان، وتتمثل قوته الإنجازية في طبيعة تركيب الفعل الكلامي، والقرائن المصاحبة له، وتبرز من خلال الآتي:

1. التمهيد للفعل الإعلاني بالتركيب (أُخَاطِبُ الوزراء والمسؤولين في مواقعهم كافة أننا جميعًا في خدمة المواطن) لتوجيه الانتباه له، للتمكن من مجريات السياق، وتيسير الخطاب الوجهة التي تبناها المتكلم.
2. سبقه بـ(ما) الموصولية تمهيدًا لسوق النتيجة الكبرى.
3. ذكر النتيجة (تعزيز) للعناية بمحتواها السياقي الرافد للفعل الكلامي.
4. استخدام العطف (تعزيز اختصاصاتها والارتقاء بأدائها) لتوجيه العناية للمعطوفين لتلازمهما مع المضامين المستهدفة.
5. ذكر المضمون (مهامها ومسؤولياتها) تمهيدًا لسوق المقاصد الختامية ذات العلاقة.

ختامًا:

لقد اعتنت التداولية في دراستها للغة بأقطاب العملية التواصلية، كالمتكلم ومقاصده، بصفته المحرك لعملية التواصل، مع مراعاة حال السامع في أثناء الخطاب، والعناية بالظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية، ضمانًا لتحقيق التواصل من جهة، وللاستفادة منها في الوصول إلى غرض المتكلم ومقصده من كلامه من جهة أخرى(61)، وعليه فقد كان للأفعال الكلامية المتنوعة حضورها الفاعل في الخطاب الرسمي السعودي المعاصر، إذ أسهت بدورها في إثراء الخطاب الرسمي بالأساليب اللغوية، وإبراز مكوناته التعبيرية، في تعابير تداولية أرحب، وتراكيب سياقية أوسع، متجاوزة الأنماط الشائعة بمنهجية قائمة على التطوير والتجديد، مما أسهم في تضافر القرائن المعينة على فهم المتلقي للمضامين وأفكارها، وتمثله معانيها، بأساليب محفزة كان لها قصْب السبق في تحقيق الغايات المنشودة من الخطاب الرسمي. ولذا يمكن إيجاز ما خرج به البحث من نتائج في الآتي:

- تضمن الخطاب الرسمي السعودي الكثير من الأفعال الكلامية، التي تفصح عن غايات المتكلم.
- تضافر الأفعال الكلامية بأنواعها لإبراز النتيجة الختامية التي يتغياها المتكلم.
- قيام الأفعال الكلامية بوظيفة استجلاء المعاني وتمكينها في ذهن المتلقي.
- إسهام الأفعال الكلامية في ربط بِنيات النص وتراكيبه على المستوى السطحي والعميق لتلازم سياقاتها.
- ساعدت الأفعال الكلامية في تفاعل الألفاظ مع الأفكار والمعاني في سياقاتها التداولية عبر تفاعل مكوناتها الدلالية.

وبناء على ما خرج به البحث من نتائج فإنه يُوصي بالآتي:

- دراسة الخطاب الرسمي السعودي دراسة شاملة في ضوء النظريات التداولية، ومنها: نظرية الاستلزام الحواري.
- دراسة العتبات التداولية في الخطاب الرسمي السعودي.
- مقاربة الخطاب الرسمي السعودي مقاربة حجاجية تداولية.

هوامش البحث:

(1) انظر: تداولية الحدث الكلامي– شعر أبي نواس أنموذجًا، د. علي جاسم، وحسين محمد، مجلة ديالى، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق، العدد (67)، 2015م: ص 387.

(2) انظر: التداولية، فرناند هالين، ترجمة: زياد عز الدين العوف, مجلة الآداب العالمي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد (125)، 2006م: ص 74.

(3) انظر: التداولية والبلاغة العربية، باديس لهويمل، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد (7)، 2011م: ص 155.

(4) انظر: الأبعاد التداولية في مقامات الحريري، النذير ضبعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2015م: ص أ.

(5) انظر: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية- مفهومه وأُسُسه واستخداماته، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي, القاهرة، الطبعة الأولى، 1987م: ص 15.

(6) البعد الثالث في سيموطيقا موريس، د.عيد بلبع، فصول ،مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (66)، 2005م: ص 51.

(7) انظر: إستراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية، د. عبد الهادي ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م: ص 22.

(8) انظر: النَّص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الأولى،، ٢٠٠٠م : ص 257. والتداولية وأفعال الخطاب عند الإمام الصادق، مؤيد بدري السهلاني، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، العراق، المجلد (1)، العدد (205)، 2013م: ص 228.

(9) المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، ترجمة:د.سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، المغرب،الطبعة الأولى، 1986م:ص 8.

(10) انظر: التداولية وأفعال الخطاب عند الإمام الصادق: ص 228.

(11) انظر: النَّص القرآني والمقاربة اللسانية التداولية، أ.د. عمر بلخير، بحث مقدم للمؤتمر الدولي القرآني السنوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر ، 2015م: ص 2.

(12) DECROT & TODOROV : NOUVEAU DICTIONNAIRE NCYCLOPEDIQUE DES SCIENCES DE LANGAGE, SEUIL, PARIS, P 131. إفادة من: التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم- مقاربة تداولية للمثل الشعبي، سي كبير التجاني، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد (1)، 2011م: ص 70.

(13) انظر: الاستدلال في معاني الحروف- دراسة في اللغة والأصول، أحمد كروم، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، الطبعة الأولى، 2000م: ص186 .

(14) علم النَّص- مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: أ.د. سعيد بحيري، دار القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001م: ص114. وما بين القوسين زيادة من الباحث لاستقامة الكلام.

(15) الأفعال الكلامية في سورة الكهف- دراسة تداولية، آمنة لعور، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011م: ص 27.

(16) انظر: النَّص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي و التداولي: ص 256.

(17) الموضوعات الحجاجية الكبرى في المغرب، محمد الولي، مجلة علامات، المغرب، العدد (19)، 2003م: ص124.

(18) صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، العدد (15504)، الأربعاء، 20/جمادى الأولى، 1436هـ، 11/مارس/2015م:ص 24، 25.

(19) انظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 47-49.

(20) انظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 49، 50. ومن الحِجَاج إلى البلاغة الجديدة: ص 53، 54. والأبعاد التداولية في مقامات الحريري: ص 82. ونظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب هاشم الطبطبائي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، الطبعة الأولى، 1994م: ص10، 11.

(21) انظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 50، 51.

(22) انظر: إستراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية :ص117.

(23) انظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 50، 51. ودراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1986م: ص 94، 19.

(24) انظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 51.

(25) انظر: المقاربة التداولية: ص 62، 66.

(26) النَّص والسياق- استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي: ص 227.

(27) انظر: من الحِجَاج إلى البلاغة الجديدة: ص 54.

(28) قانون الإخبارية هو شرط يخضع له كل تلفظ يَكُون الخبر منه إخبار المخاطب بأن يقول المتكلم ما لا يعرفه المخاطب، وأما الشمول فهو أن يعطي المتكلم المعلومات الأكثر إفادة في الموضوع مع عدم السكوت أو إخفاء نصيب من المعلومات، وأما الصدق فهو يتمثل في قول المتكلم الحقيقة، وأما الإفادة فإن المتكلم يجعل كلامه موصوفًا بالإفادة للمخاطب. انظر: الأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة- دراسة تداولية، محمد مندو، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2014م: ص 67.

(29) انظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب: ص 66.

(30) انظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 103.

(31) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 78.

(32) صحيفة الجزيرة:ص 24، 25.

(33) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. عبد اللطيف الخطيب، مطابع دار السياسة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون الكويت، الطبعة الأولى، 2000م: 528/2

(34) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 537/2.

(35) انظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية، 2003م: 268/3.

(36) انظر: معاني النحو: 1/ 82.، 87.

(37) انظر: الخِطَاب والحِجَاج، أبو بكر العزاوي، دار الأحمدية للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، 2007م: ص 105.

(38) انظر: الخطاب السردي في كتاب كليلة ومنة لابن المقفع– مقاربة تداولية: ص 31.

(39) انظر: خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة– دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، د. عباس حشاني، عالم الكتاب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، 2014م : ص213.

(40) انظر: معاني النحو: 36/1، 37.

(41) انظر: لسان العرب: 202/12. مادة (دعم).

(42) انظر: في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة– (دراسة دلالية– معجم سياقي): ص 216. والأفعال الكلامية في سورة البقرة– دراسة تداولية: ص 177.

(43) انظر: الأفعال الكلامية في سورة البقرة– دراسة تداولية: ص 178, 179.

(44) صحيفة الجزيرة: ص 24، 25.

(45) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 448/4.

(46) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود الزمخشري، تحقيق ودراسة: عادل عبد الموجود، علي معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1418 هـ:120/1.

(47) انظر: لسان العرب:793/1. مادة (وجب).

(48) انظر: معاني النحو: 36/1، 37.

(49) انظر: نظرية الحدث اللغوي بين التأسيس والضبط المنهجي، د. سهل ليلى، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد (31)، 2012م: ص 97، 102.

(50) صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، العدد (15504)، الأربعاء، 20/جمادى الأولى، 1436هـ، 11/مارس/2015م: ص 24، 25.

(51) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 528/2

(52) انظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : 537/2.

(53) انظر: التداوليّة, جورج يول: ص 90، والأفعال الكلامية في سورة البقرة– دراسة تداولية: ص 268.

(54) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ص 80.

(55) صحيفة الجزيرة: ص 24، 25.

(56) انظر: معاني النحو: 133/3.

(57) انظر: البلاغة العربية:574/1.

(58) التداوليّة, جورج يول: ص 89. وما بين القوسين زيادة من الباحث لاستقامة الكلام.

(59) انظر: نظرية الحدث اللغوي بين التأسيس والضبط المنهجي: ص 102.

(60) صحيفة الجزيرة: ص 24، 25.

(61) انظر: التداولية والبلاغة العربية: ص 155.

ثَبت المصادر والمراجع:

1. الأبعاد التداولية في مقامات الحريري، النذير ضبعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2015م.
2. الاستدلال في معاني الحروف– دراسة في اللغة والأصول، أحمد كروم، المطبعة والوراقة الوطنية، المغرب، الطبعة الأولى، 2000م.
3. إستراتيجيات الخطاب– مقاربة لغوية تداولية، د. عبد الهادي ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
4. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د. محمود نحلة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2002م.
5. الأفعال الكلامية في القرآن الكريم سورة البقرة– دراسة تداولية، محمد مندو، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2014م.
6. الأفعال الكلامية في سورة الكهف– دراسة تداولية، آمنة لعور، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011م.
7. البعد الثالث في سيموطيقا موريس، د.عيد بلبع، فصول ،مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (66)، 2005م.
8. البلاغة العربية، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1416 هـ – 1996م.
9. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية– مفهومه وأُسُسه واستخداماته، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1987م.
10. تداولية الحدث الكلامي– شعر أبي نواس أنموذجًا، د. علي جاسم، وحسين محمد، مجلة ديالى، جامعة ديالى، كلية التربية، العراق، العدد (67)، 2015.

11. التداولية بين المصطلح وفلسفة المفهوم– مقاربة تداولية للمثل الشعبي، سي كبير التجاني، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد (1)، 2011م.

12. التداولية وأفعال الخطاب عند الإمام الصادق، مؤيد بدري السهلاني، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية– ابن رشد، العراق، المجلد (1)، العدد (205)، 2013م.

13. التداولية والبلاغة العربية، باديس لهويمل، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد (7)، 2011م.

14. التداوليّة، جورج يول، ترجمة د. قصي العتّابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، الطبعة الأولى، 1431 هـ، 2010م.

15. التداولية، فرناند هالين، ترجمة: زياد عز الدين العوف، مجلة الآداب العالمي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد (125)، 2006م.

16. خطاب الحِجَاج والتَّداوُليَّة– دراسة في نتاج ابن باديس الأدبي، د. عباس حشاني، عالم الكتاب الحديث، الأردن، الطبعة الأولى، 2014م.

17. الخطاب السردي في كتاب كليلة ومنة لابن المقفع– مقاربة تداولية، سارة قطاف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر– باتنة، الجزائر، 1434هـ.

18. الخِطَاب والحِجَاج، أبو بكر العزاوي، دار الأحمدية للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، 2007م.

19. دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1986.

20. صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، الرياض، العدد (15504)، الأربعاء، 20/جمادى الأولى، 1436هـ، 11/مارس/2015م.

21. علم النَّص– مدخل متداخل الاختصاصات، فان دايك، ترجمة: أ.د. سعيد بحيري، دار القاهرة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001.

22. في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة– (دراسة دلالية– معجم سياقي): ص 216.

23. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود الزمخشري، تحقيق ودراسة: عادل عبد الموجود، علي معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1418 هـ.

24. لسان العرب، محمد بن مكرّم، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

25. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك، القاهرة، الطبعة الثانية، 2003م.

26. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د. عبد اللطيف الخطيب، مطابع دار السياسة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون الكويت، الطبعة الأولى، 2000م.

27. المقاربة التداولية، فرانسواز أرمينكو، ترجمة:د.سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، المغرب،الطبعة الأولى، 1986م.

28. من الحِجَاج إلى البلاغة الجديدة، د.جميل احمداوي، أفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الأولى، 2014م.

29. الموضوعات الحجاجية الكبرى في المغرب، محمد الولي، مجلة علامات، المغرب، العدد (19)، 2003م.

30. النَّص القرآني والمقاربة اللسانية التداولية، أ.د. عمر بلخير، بحث مقدم للمؤتمر الدولي القرآني السنوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2015م.

31. النَّص والسياق– استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

32. نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، طالب هاشم الطبطبائي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، الطبعة الأولى، 1994م.

33. نظرية الحدث اللغوي بين التأسيس والضبط المنهجي، د. سهل ليلى، مجلة التواصل في اللغات والثقافة والآداب، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد (31)، 2012م.

DECROT & TODOROV : NOUVEAU DICTIONNAIRE NCYCLOPEDIQUE DES SCIENCES DE .LANGAGE, SEUIL, PARIS, P 131